

لسان العرب

(عرفج) العَرَجُ فَجٌ والعَرَجُ فَجٌ نبت وقيل هو ضرب من النبات سُهْلِيٌّ سُرْعُ الانقياد
واحدته عَرَجَةٌ وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ وَقِيلَ هُوَ مِنْ شَجَرِ الصِّيفِ وَهُوَ لَيْسَ بِأَغْبَرُ لَهُ ثَمَرَةٌ
خَشْنَاءٌ كَالْحَسَكِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْعَرَجُ فَجٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ أَغْبَرُ إِلَى الْخَضِرَةِ وَلَهُ
زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ وَلَيْسَ لَهُ حَبٌّ وَلَا شَوْوٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعَرَجَ فَجَةٌ
أَصْلُهَا وَاسِعٌ يَأْخُذُ قِطْعَةً مِنَ الْأَرْضِ تَنْدَبُتُ لَهَا قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ بِقَدْرِ الْأَصْلِ وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ
لَهُ بَالٌ إِنَّمَا هِيَ عِيدَانٌ دِقَاقٌ وَفِي أَطْرَافِهَا زُمَعٌ يُظْهَرُ فِي رُؤُوسِهَا شَيْءٌ كَالشَّعْرِ أَصْفَرُ
قَالَ وَعَنِ الْأَعْرَابِ الْقُدُمُ الْعَرَجُ فَجٌ مِثْلُ قِرْعِدَةِ الْإِنْسَانِ يَبْيَضُ إِذَا يَبَسَ وَلَهُ ثَمَرَةٌ
صَفْرَاءٌ وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَأْكُلُهُ رَطْبًا وَيَابَسًا وَلَهُ بَدْنٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ وَيَبَالِغُ بِحُمْرَتِهِ
فَيُقَالُ كَأَنَّ لِحَيْتَهُ ضِرَامَ عَرَجٍ فَجَةٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هُجِرَ كَأَنَّ لِحَيْتَهُ ضِرَامَ عَرَجٍ فَجَةٍ
فُسِّرَ بِأَنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الْإِشْتِعَالِ بِالنَّارِ وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الصِّيفِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
كَمَنْ عَلَى الْعَرَجِ فَجَةٍ أَيْ أَصَابَهَا وَهِيَ يَابِسَةٌ فَخَضِرَتْ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ ذَلِكَ
لِمَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ لَكَ أَتَمَنُّ عَلَيَّ ؟ الْأَزْهَرِيُّ الْعَرَجُ فَجٌ مِنَ الْجَنْدَبَةِ وَلَهُ خُوصَةٌ
وَيُقَالُ رَعَيْنَا رِقَّةَ الْعَرَجِ فَجٌ وَهُوَ وَرْقُهُ فِي الشِّتَاءِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو إِذَا مُطِرَ
الْعَرَجُ فَجٌ وَلَانَ عُودُهُ قِيلَ قَدْ ثَقَبَ عُودُهُ فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ قَدْ قَمَلَ فَإِذَا
ازداد قليلاً قِيلَ قَدْ ارْقَطَّ فَإِذَا ازداد شَيْئًا قِيلَ قَدْ أَدْبَى فَإِذَا تَمَّتْ خُوصَتُهُ
قِيلَ قَدْ أَخْوَصَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَنَارُ الْعَرَجِ فَجٌ تَسْمِيهَا الْعَرَبُ نَارَ الزَّخْفَتَيْنِ لِأَنَّ
الَّذِي يُوقِدُهَا يَزْدَحَفُ إِلَيْهَا فَإِذَا اتَّخَذَتْ زَحَفَ عَنْهَا